محاور غير متوقعة ، وبتقرب غير مباشر ، وتثبيت الجبهات والالتفاف حولها ، واختراق بعض المواقع فيها .

وان التريث والانتظار لحصول أوضاع سياسية ملائمة خطأ كبير ، فقد تتبدل العوامل السياسية الملائمة لنا من سنة الى أخرى كما ان من المحتمل ظهور أوضاع دولية معقدة تمنعنا من القيام بأية حركة ، كما حدث عند الحرب بين الهند والباكستان . كما ان انتظارنا للدعم والتقوية ، وزيادة كفاءة القدرة القتالية لجيوشنا يسمح للعدو بالحصول على مزايا تعادل المزايا التي سنحصل عليها أو تفوقها .

وقد كان وضعنا في عام ١٩٧٠ أفضل من وضعنا في عام ١٩٧٢ . فخروج الاردن ، بعد تصفيته للمقاومة الفلسطينية على أرضه ، من جبهة دول المواجهة ، ظاهرة خطيرة ورهيبة لا بد من ايجاد حل لها لتكون هذه الساحة الهامة بيد قوى التحرير الحقيقية ، كما ان عدم انشاء الجبهة الشرقية رغم كل الجهود التي بذلت من اجل انشائها ، وبقاءها هيئة شكلية لفترة من الوقت كارثة حلت بالامة العربية ، لان أرض الجبهة الشرقية هي مقتل العدو وأقرب الجبهات الى نقاط ضعفه المؤثرة . ان الجبهة الشرقية تضم **العراق** ، وهو يمثل تغذية بشرية ووجودا ميدانيا على أرض المعركة ، كما تضم **الاردن** كقاعدة للعمل الفلسطيني ، وقاعدة انطلاق الى أهداف حيوية في اسرائيل تصدع الكيان الاسرائيلي وتفتته .

وفي الوضع الراهن ليس هناك أمام اسرائيل سوى الجبهة الشمالية التي يقوم الجيش السوري بأعبائها . والجبهة الجنوبية التي يقوم الجيش المصري بأعبائها .

علما بأن التضامن العربي الاصيل يفرض بأن لا تتحرك الجبهة الجنوبية لعبور قناة السويس والدخول الى سيناء نظرا لصعوبات الارض الجغرافية وامتدادها العمقي ، وتركيز اسرائيل جوا وبرا عليها الا عندما تتحرك من الجبهة الشرقية ثلاثة جيوش عربية مع قوات المقاومة الفلسطينية ولا هدف لها سوى الانتصار والوصول الى البحر ومرج ابن عامر لكي يكون عملها مؤثرا وحاسما ودافعا للقيادة العسكرية الاسرائيلية الى سحب قسم كبير من قواتها من الجبهة الغربية .

الاستراتيجية العربية المثلى : ان النموذج الاستراتيجي المتاح أمام الامة العربية هو خوض معركة طويلة ضد جيش يملك قيادة على درجة عالية من الكفاءة ، وتنظيما جيدا ، ومدعوما بكل الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تمنحها له بسخاء أقوى وأعتى دولة أمبريالية . وتزداد خطورة التهديد المتمثل بالوجود الصهيوني لان عدونا يملك تنظيما دقيقا له فروعه في كل انحاء العالم . ولهذا التنظيم تحالفات متعددة مع قطاعات هامة في العالم لها أثرها على الرأي العام العالمي. ومن هذه الزاوية فاننا لا نحارب ٢،٨٠٠،٠٠٠ اسرائيلي بل أربعة عشر مليون صهيوني مدعمين بالامبريالية العالمية . وتزداد خطورة هذا التهديد أخيرا لان خصمنا يواجه قوى عربية مجزأة ما زالت تعتبر جزءا من العالم الثالث النامي . وهو لا يواجه قوة عربية واحدة ، بل عدة قوى . وهو لا يواجه جبهة واحدة بل عدة جبهات ، كل منها لوحدها ضعيفة على حين لو انها كانت مرتبطة بالجبهة الاخرى تنظيما وتخطيطا وقيادة لكانت أكثر فاعلية وأقوى أثرا . وأخيرا ان في وسع الحركة الصهيونية تجنيد كل الطاقات اليهودية والامبريالية لتحقيق هدفها وان تضع في خدمة هذا الهدف أروع فنون التشتيت التي برعت فيها .

ولكن الجانب العربي يملك امكانات هائلة كامنة لمقاومة هذا الخصم ، مهما بلغ من دهائه ومهما تعددت أساليبه ووسائله . وان الهدف الحربي بالنسبة الينا يبقى نزع سلاح العدو لاكراهه على تنفيذ ارادتنا . والحقيقة ان من الممكن ان نستهدف نزع سلاحه ماديا ، كما يمكن أن نستهدف نزع سلاحه معنويا ، بشكل